

بمكر و بلم نبي الله



فهرست
عبد زین

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب *** الوصية**

مؤلف متن **محمد بن علی ابو الفتح الکراچی**

مترجم

تاریخ تحریر

نوع خط **نسخ** تعداد سطر **۲۰**

نام کاتب

موضوع **احبار / اخلاق زبان عربی** عدد اوراق **۴**

طول **۲۱** عرض **۱۵٫۲** شماره عمومی **۳۳۲۷۱**

وقفی **الحمد لله** مقام **عظم جبري** تاریخ وقف **بسن ۱۸۴۰**

ملاحظات

*** التعريف بموجب حق الوالدين**

۵

الرسولين و حجة رب العالمين و صل على الحسن بن علي امام المؤمنين و وارثي^{سلفين} السلطنة
و حجة رب العالمين و صل اللهم على محمد و اهل بيته الهاجرين العلماء الصادقين
الاوصياء المرضيين دعائهم دينك و اركانهم دينك و راجعهم دينك و محجك على
خلقك و خلفائك في ارضك هم الذين اخبرتهم^{لنفسك} و اصطفيتهم لخيرك و ارضيتهم
لدينك و خصتهم بمعرفتك و جللتهم بكرامتك و غشيتهم برحمتك و زينتهم بنعمتك
و غدت بهم حكمتك و البستهم من نورك و حفظتهم بعلامتك و شرفتهم بنبيتك اللهم
صل على محمد صلوته دالة طيبة لا يحيط بها الا انت و لا يعجزها الا عملك و لا يحصيها احد
غيرك و صل على وليك المحيي سننك القائم باجره الداعي اليك المتوكل عليك حجتك
و خليفتك في ارضك و ساهلك على عبادك اللهم اعز نصره و مدد في عمره و زين
الارض بطول بقائه اللهم اكفه نفي الحاسدين و اعذه من شر الكافرين و ادجي
عنه ارادة الطالين و غلظه من ابدى الجارين اللهم في نفسه و ذريته و شيعته و
وعاقره و جميع اهل الدنيا ما تقر به عينه و تشر به نفسه و افضل اماله في الدنيا و الا
انت على كل شيء قدير اللهم جدد به ما فني من دينك و اظهر به ما غيبت من محبتك حتى
يعود دينك به و على يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه و لا شبهة معه و لا با^{ملا}
عنده و لا بدعة لديه اللهم نور بنوره و كل ظلمة و هدر بكنه كل بدعة و اخذ بسيفه
كل نار و اهلك بعدله كل جور و اجز حكمه على كل حكم و اذل لبطانه كل سلطان
اللهم اذل كل من ناواه و اهلك من عاداه و امكن من كلده و استاصل من محبته
و استهان بنصره و سعى في اطقاف نوره و احمالي ذكره اللهم صل على محمد الصطفى و على
وفاطمة الزهراء و الحسن الرضا و الحسين الصطفى و جميع الاوصياء صالح الدج و اعدائهم
الهدى و منار النقي و العزة و الوفي و الحبل المتين و الصراط المستقيم و صل على وليك
و لاه عهديك و الاثمة من ولده

الاثمة

وصية كراجه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما منح من عجل ووهب من فضل وعرف من حق ودار من رزق وعلو من علم انشد
وارأف من قد وصدق من خبر والبع منده سيدنا محمد خاتم النبيين والائمة الطاهرين **وبعد**
اياها الولد المحب البار النجيب قسم النفس وكل الانس الذي القلب منهله والجهر موطؤه واللبثا
ان الله خلقك سقي بقدره وجعلني سببا لتكوينك بمشيئته فانت الى منسوبي في معروف معروف
وانا املك التي اتاك الله في احسانها وغذالك بلبها وربالك في حجرها لم يكلف الله لك عطين
لك روفين بل غفر منك مجهدا من الاردي ونذرع عنك ما استطع دفعه من الردي وثبتك
باقتنا ونغذيك بمهنا تام واعيننا ساهرة وتكن وحكنا دائمة فتقل لك بذلك
الجهد وسيسر عن كل فرض ان تالم احد اطرافك حل ذلك الالم قلوبنا وان تكاملت
لك الصحة لم نزل فلنا عليك فحقا عليك واجبنا بيطر وفرضنا لك لانه لا يعطر منها
لك لا يهابك تذكر واكرامنا لك لا ينافي برفا رسول الله صلى الله عليه واله وهو الحق
والله وقدر ارتفعت تجمل التربة من درجة الاصاغر والجهل الشفق بمنزلة الاكابر
وبالغنى فناديك وحسن تقويمك وتهديك واني لما خفت عليك عثرة قدم الشبهة في
حق والدلك وزلة الدالة بتضييع فرضها حيث تكسب في العاجلة وتحقق عذاب الاجلة فانا
ان ابتغيتك على واجبهما واعرفك لانه فرضها فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله المخل
والدولة فحلته افضل من ادب من بقية اياه وجهل فيهم برده عنه وفيها وقال بعض الحكماء
اشد الالباء حبا لابنائهم الذين يبالحون في تعليمهم وقبل من ادب ولده ارفع من ادبه واعلم
يا ولدي ان الله جل جلاله علم حاجتك الى ابويك فجل لك عندهما منزلة فتصنع عن وصيهما
بك وعلمناهما عنك فاكذ وصيتك بهما جاءنا في الحديث ان زيدا بن علي بن الحسين عليهما السلام

تفديك

على الله عليه واله
في خبر ان كل عال البر يبلغ منها الذرة العليا الا حق رسول الله
لا يجزي ولد والده الا ان يحده عموكا ويشتريه ويعفقه وفي

قال الولد

قال الولد رحمه الله يا بني ان الله نعم لم ير ضحك لي فواصلني ورضيني لك فلم يوصني بك
فعرني فقال الله الفرق بين المرتبين ومير معك بين المرتلين تعرف وجوب الوالد
ثم عد الى بدية عقلك الشاهدة لديك بوجوب شكر النعم عليك وانظر هل احد من البشر
اكثر نعمة عليك من ابيك وامك واولي منهما حبسك ويترك واعلم ان الشكر ليس هو مجرد
الاعتراف بالنعمة وانما هو الاعتراف بهما مع العظم لولاهما فان استخبرت تصيح حقهما
وساقت نفسك في الاخلاق بواجبها فله ترضى اولئك ان يابلج بمثل ذلك اما سمعت
قوله رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس انكم تبركم ابتاءكم وعفوا عن ذنوبكم الناس يعفونكم انكم
مما علمك الله نعم من اياته ودينه ان الله سبحانه قد عرف الوالدين ببعده واتبع ذكرها
بذكره وجعل شكرهما سافعا لشكره فقال سبحانه ووصينا الانسان بوالديه احسانا
على وهن وفصال في عامين ان اشكر لي ولو الدليل الى الصير ثم امر بالرافلها والحقن
والندل واخبرك انه قضى بذلك في سابق علمه وواجبه في مقتضى حكمه وجعله مقرونا بشو
ومضافا الى عبادته فقال وقضى بك ان تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح
الذك من الرحمة وقل رب رحهما كما ربياني صغيرا وقد فهم ذو الصيرة والمعرفة باللغة العربية
من فحوى قوله سبحانه فلا تقل لهما اف لانه نهي بذلك عن كل قبح زاد على اف وانه لو علم سبحانه
فيما اقل من هذه اللفظة لكان هو المذكور في النهي ليعلم من فحوى الخطاب عبادة اهل الله
في الفصاحة والبيان ان ذكر ما ذكر من الاقل للاختصاص به بل لعموم ما زاد عليه والمبا
في النهي عن كل قبح كما يعلم امره قول القائل لا تصنع ما لا يحب ووجه قد عرفت بالفي تصيح قلبه
وكثيره وانه لما ذكر الحجة مبالة في النهي فما زاد عليها وقد روي ان الامام الصادق عليه السلام
سئل عن هذه الآية فقيل له ما هذا الا حسان في قوله تعالى وبالوالدين احسانا فقال ان احسن

هائين مع

صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلا ان يتماخجا عن اليه شيئا وان كانا مستعنيين بالله
يقول لن تناووا البحر حتى تنفقوا مما تحبون قبله فقولهم اما يبلغ عندك الكبر احدهما او
كلهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ذنبا كن ثم قال واعلم الله ان شيئا اذني من اف لهما
واذني العتوق ان ينظر الرجل الى والديه فيجد النظر اليهما قبل فقل لهما قول لا كرم عاق
يقول لهما غفر الله لهما فذلك قول كريم قبل فقل لهما خضع لهما جناح الذل من الرحمة فالا تملأ
عينيك من النظر اليهما الا جهة ورة ولا ترفع صوتك فوق صوتهما ولا يدك فوق ايديهما
ولا تقدم قدماهما وقدرهما كما كان بينا في صغرا ولو لم ير في القرآن من الوصية بالوالدين
ففي هذه الآية كان فيها كفاية للعاقل والعاقل فكيف وقد ارف الوصية بهما
وقرن وجوب احسان اليهما بوجوب ابدية تاركها فقال سبحانه وتعالى واذا اخذنا من بني اسرائيل
الاتعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وقال ولعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
وقال ووصيناك الا ان بالوالدين حسنا واكد الامر بضعف الفرض بان عطف ما اوجب من الاحسان
اليهما على ما اوجب من الشريعة الذي هو اعظم العاصي والكر الكبار ولا يرجي احدا منهن
ولا توبة وبين ان تعبد به الامم السالفة وانزل في الكتب الماضية فقال سبحانه وتعالى ولا
ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقبل ان اول ما كتب الله تعالى التوراة
وليس هو من العبادات يجوز شتمها وسوء ورود السمع بضدها لان من موجبات العقل وكلما
اوجب العقل فهو على هذا السبيل فاعرف وجوب هذا الفرض وشهادة الادلة بلزومه لك من العقل
والسمع واعلم انه جاء في الحديث ان الله عز وجل انما ايتى نبية صلى الله عليه واله في الصغرى ليقبلا
فيلزومه طاعتها والخضوع ولذلك لما اراد ان يكون على يد واحد من خلقه اكراما منه صلى الله عليه واله
وما ينمى بالولدين لما يوجب الوالدين وعينها عليك في الدنيا والدين ما تضمنته شريعة الاسلام
ويقدرها من الاحكام فان فيها من اتباع جارية فطرتهما الى ما كان محررا عليه قبل ابتاعها لهما

شهوة

شهوة فضلا عن لسمها لم يحل لانه ملك يمين ولا عقد نكاح ابد وليس كذلك حكما لان
اذا نظر من جارية ملكها الى موصف ومنها ان شهادة الوالد مقبولة على ولد وشهادة الولد
مقبولة على والده ومنها ان الولد اذا سرق من مال ابيه من رديع دينار قطع واذا اخذ الا
جميع مال ابيه لم يحرز عنه بغير اختيار لم يقطع وان اعظم من هذا ان الوالد لو قتل ولده لم يقبل به
ولو قتل الابن اياه قتل صافرا و صلوة العاق والديه غير مقبولة وطاعة غيرهم فغيره وادعية غير
مسموعة والشريعة بمثل هذا الاحكام ملوكة ولا تار ساكدها مشهور وهي اكثر من ان تحصى
وانا اذكر لك منها طرفا من ذلك ما اخبرنا به ابن حجر الاندلسي باسناد قد ذكره في حديثه
ان رجلا جاء الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله يستأذنه في الجهاد معه قال فيها فاجاب
يريدكم الواطية على خدتها والمحافظة على برها وجعل ذلك افضل من الجهاد معه لاعدائه
ولجل من الشهادة بين يديه في سبيل الله كيف لا يكون كذلك وفرض الجهاد غير لازم للكل
واما هو فرض على الكفاية ومختص بذي الهمة وليس يلزم الاخذ بالدعوة والحاجة حتى
الوالدين عام وفرضه لازم على الدوام وماروي عنه ص انه قال على المنبر امين ثم سكت ثم قال
امين ثم سكت ثم قال امين ثم سكت فلما تراءى له بعض الناس فقال يا رسول الله سمعنا
يقول امين امين امين قلت فقال ان جبريلا قال من ذكرت عنده ولم يصل عليك فاعبدوا الله
قلت امين ومن ادخل شهر رمضان لم يغفر له فاعبدوا الله قلت امين قال ومن ادرك ابيوه او الله
فلم يغفر له فاعبدوا الله قلت امين يريدكم من ادركهما ولم يطع الله تعالى فيها وقوله صلى الله عليه واله
في رضى الوالد يخط في خط الوالد وقوله من قوام الظهور حقوق الوالدين وما اخبر
شيخنا رحمه الله في احاديثه المستند عن ابي عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
فان من جله ينظر الى والديه نظر رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبررة قبل يا رسول الله
فان نظر اليه في اليوم مائة مرة قال وان نظر اليه في اليوم مائة الف مرة وقال من الوالد وسط ابواب

الجنان فان شئت فخطه وان شئت فضبعه وقال لا يبلغ خطية القدس مد من حجر لا
عاق والدبر وما سمعة من حديث الصبي ما روينا بها عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
النظر الى وجه الوالد بن عباد والنظر الى الكعبة عبادة وما سمعة من الشيخ ابو الحسن شاذان
القمي رحمه الله من جملة حديثه المسند ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال هل تعلمون لحي ففقهه
في سبيل الله افضل قال الله ورسوله اعلم قال نفقة الولد على الوالد وعن الامام موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن حق الوالد على ولده قال
لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله وقال صلى الله عليه وآله ان من اكر الكبار
ان يستب الرجل والداه فقال بعض من حضر سخطا لذلك واستبعاد الفعل وهذا
بارسول الله صلى الله عليه وآله والداه قال نعم يستب الرجل والداه ويستأمنه وحاجته انه
قال من ير والداه زاد الله فجره وروى عنه فلا ريب ان اللبلة عجايب من جلا جاء ملك
الموت ليقبض روحه فجاء بر والداه فترده ونحو ذلك ما روي عن الصادق انه قال الموت لا يفر
سوى الا الصدقة وحق الوالد بن وصلة الرحم ومن كلام السيدة فاطمة صلوات الله عليها
لا يكره مطايبها بعدك قولها وفرض الله عليكم الايمان بظهر الكرم من الشكر والصلو
تزيها من الكبر وعدت الفرائض ثم قالت وحق الوالد بن وصلة الرحم منماة للعد
ومن رواية الى الحسن بن شاذان يرفعه الى الامام الصادق ع انه قال ملعون ملعون من ضرب والداه
ووالدته وغنه ع انه قال الكبار سبع السرايا لله وقل النفس الكرم الله ع واحكم ما لا يبيح
وعقوق الوالد بن وقدف المحضنة والعراق من الخوف وانكار حقنا اهل البيت وعن الامام ابي
انه قال خمسة لا يظن من انهم ولا يموت ايمانهم رجل اشرك بالله عز وجل ورجل حق والداه عز وجل
سعى باخيه الى سلطان فقتله ورجل قتل نفسا بغير نفس ورجل ادب نبيا محمدا ورجل سخط الله عز وجل
وروى عن احمد بن محمد ع انه قال وقرابا لا يظن في حجر وقرامك تر لبيك شين ولا تعد النظر الى
والدك

والدك ففقهها وقيل لعمر بن فركيف حر كان وابنتك بك فخا امام شيت نها واقط الا منه
خلق ولا ليل الا مشى امامي ولا راسط الا وانا تحته وروى لا تدع على والدك بالموت فانه
يؤثر لك القفر وقبل قبر العاق خير منه واعلم ان الله عز وجل لم يسطح الوالد بن على الولد في شيء
من الاحوال سواء كانا بالله نعم فسر كين اولادهما ظالمين المذموم ما قصته التبريد من قوله سبحانه
وان جاهدك على ان تشر لني ما ليس لك به علم فلا تطعهما وجعلهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل
من انا الى فقهه عن طائفتها في الشرك وامر مع ذلك ان يعطيهما في الدنيا معروفا وشيع في دينه
سبيل من انا الى الله ولو اسقط الشرك لهما لما امر مع محسن مصاحبهما وروى ان اسماء بنت ابي بكر
سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قدمت على ابي رغبة في دينها يعني ما كانت
عليه من الشرك فاصليها قال نعم فصلي عليها وهي على حال شركها واما ما ذكره الله تعالى في قصة ابراهيم
وانه في قوله لما بين انه عدو لله تبره منه فان من ذهب الى انه ابوه في الحقيقة وتسمك بظاهر التسمية
بالابوة يقول ان تبره منه كان تبرا من مذهبه واما القول الصحيح فانه يمكن اياه الذي تزل عن ظهره
واما كان جده لامة وقد وردت رواية والتجدي للامرات في الحقيقة والدليل على انه لم يكن اياه الا في
اجماع الطائفة المحقة على ان اياه رسول الله صلى الله عليه وآله من ادم الى عبد الله كانوا مؤمنين بالله عز وجل
مؤمنين من الشرك والكفر والادلة على اجماعهم حجة مشهورة في الكتب المشهورة ويكتف عن صحة
ما ذكرناه من ان ابا ابراهيم المذكور في القرآن لم يكن اياه الا في قول الله عز وجل واد قال ابراهيم لابي له
فمن باسمه واد اياه الذي تزل عن ظهره لاستغنى باضافته الابوة عن التسمية وهذا بيان واضح
وقد ان اياه الا في كتاب تاريخ وقد اجمع بعض الشيوخ على ان اياه النبي صلى الله عليه وآله كانوا مؤمنين
بقول الله عز وجل الذي يراهم حين تقوم وتقبل في السالمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله
يظنني من اصحاب الطاهرين الى حمار الطاهران حتى اخبرني اني لم اجد هذا ولا يجوز ان يكونوا الا
الا وهم مؤمنون لهؤلاء نعم انما الشكر كمن وهذا واضح في ان حق الوالد بن لا يسقط عن الولد شكرهما

